أسماء اللّه الحسنى

(قُلِ ادْعُواْ اللهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى)

■ **بحث في أسماء الله الحسنى كما وردت في القرآن الكريم**

الله

الرحمن • الرحيم • الحميد • رب العالمين • الملك • المعبود • المعين • الهادي • القدير • العليم • الحكيم • التوّاب • ذو الفضل • الوليّ • النصير • البصير • الواسع • البديع • السميع • العزيز • الرؤوف • الشاكر • الغفور • الواحد • القويّ • القريب • المجيب • الحليم • القابض • الباسط • الحيّ • القيّوم • الحفيظ • العليّ • العظيم • الغنيّ • المنتقم • المقسط • مالك الملك • الوارث • المحيي • المميت • الكبير • العفوّ • الوكيل • الحسيب • المغني • القاهر • الخبير • المتعالي • الخالق • اللطيف • المولى • المبدئ • المعيد • المجيد • الودود • القهّار • الخلاق • السبوح • الخير • الباقي • الحق المبين • نور السماوات والأرض • المقدّر • الرقيب • الفتّاح • الشكور • الوهّاب • الغفّار • الكافي • رفيع الدرجات • ذو العرش المجيد • الشهيد • المحيط • الرزّاق • البرّ • المقتدر • ذو الجلال والإكرام • الأوّل • الآخر • الظاهر • الباطن • القدّوس • السلام • المؤمن • المهيّمن • الجبّار • المتكبّر • البارئ • المصوّر • المحصي • الكريم • الأعلى • الحاكم • الأكرم • الأحد • الصمد.

١- الله

٢- الرَّحْمـنِ

٣- الرَّحِيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ١:١

٤- الحميد

٥- رب العالمين

الْحَمْدُ للّه رَبِّ الْعَالَمِينَ. ١:٢

٦- الملك

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ. ١:٤

٧- المعبود

٨- المعين

إِيَاكَ نَعْبُدُ وإِيَاكَ نَسْتَعِينُ. ١:٥

٩- الهادي

اهدِنَـا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ. ١:٦

١٠- القَدِير

يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاء لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ وَلَوْ شَاء اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ٢:٢٠

١١- الْعَلِيمُ

هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. ٢:٢٩

١٢- الْحَكِيمُ

قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. ٢:٣٢

١٣- التَّوَّاب

فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. ٢:٣٧

١٤- ذُو الْفَضْل

مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاء وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. ٢:١٠٥

١٥- الوَلِيّ

١٦- النَصِير

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ. ٢:١٠٧

١٧- البَصِير

وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللهِ إِنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. ٢:١١٠

١٨-الوَاسِع

وَلِلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. ٢:١١٥

١٩- البَدِيع

بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى امراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ. ٢:١١٧

٢٠- السَّمِيع

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. ٢:١٢٧

٢١- العَزِيزُ

رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ. ٢:١٢٩

٢٢- الرَؤُوف

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللهُ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ. ٢:١٤٣

٢٣- الشَاكِر

إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شعائر اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ. ٢:١٥٨

٢٤- الغَفُور

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ.

٢٥- الوَاحِد

وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. ٢:١٦٣

٢٦- القَوِيّ

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ. ٢:١٦٥ / ٢:١٧٣

٢٧- القَرِيب

٢٨- المجيب

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ. ٢:١٨٦

٢٩- الحَلِيم

لاَّ يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ. ٢:٢٢٥

٣٠- القابض

٣١- الباسط

مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. ٢:٢٤٥

٣٢- الْحَيّ

٣٣- الْقَيُّوم

٣٤- الحفيظ

٣٥- الْعَلِيّ

٣٦- الْعَظِيم

اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. ٢:٢٥٥

٣٧- الغَنِيّ

قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى وَاللّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ. ٢:٢٦٣

٣٨- المنتقم

مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ. ٣:٤

٣٩- الْمقسْط

شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وأولوا الْعِلْمِ قَآئِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ٣:١٨

٤٠- مَالِكَ الْمُلْكِ

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ٣:٢٦

٤١- الوارث

وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ. ٣:١٨٠

٤٢- المحيي

٤٣- المميت

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي الأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ اللهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. ٣:١٥٦

٤٤- الكَبير

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللهُ وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا . ٤:٣٤

٤٥- العفو

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّىَ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىَ تَغْتَسِلُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّن الْغَآئِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا . ٤:٤٣

٤٦- الْوَكِيل

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً. ٤:٨١

٤٧ - الحسيب

وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا . ٤:٨٦

٤٨- المغني

وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ وَكَانَ اللهُ وَاسِعًا حَكِيمًا . ٤:١٣٠

٤٩- الْقَاهِر

٥٠- الْخَبير

وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ. ٦:١٨

٥١- الْمُتَعَالي

وَجَعَلُواْ لِلّهِ شُرَكَاء الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُواْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ. ٦:١٠٠

٥٢- الخَالِق

ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ. ٦:١٠٢

٥٣- اللَّطِيف

لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. ٦:١٠٣

٥٤- الْمَوْلَى

وَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمُواْ أَنَّ اللهَ مَوْلاَكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ. ٨:٤٠

٥٥- المبديء

٥٦- المعيد

إليه مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ. ١٠:٤

٥٧- المَّجِيد

قَالُواْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللهِ رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ. ١١:٧٣

٥٨- الوَدُود

وَاسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إليه إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ. ١١:٩٠

٥٩- الْقَهَّارُ

قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لاَ يَمْلِكُونَ لأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ. ١٣:١٦

٦٠- الْخَلاَّق

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ. ١٥:٨٦

٦١- السبوح

تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا. ١٧:٤٤

٦٢- الخير

٦٣- الباقي

إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى. ٢٠:٧٣

٦٤- الْحَقّ الْمُبِينُ

يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ. ٢٤:٢٥

٦٥- نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض

اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

٢٤:٣٥

٦٦- المقدر

الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا . ٢٥:٢

٦٧- الرَقِيب

لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاء مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا . ٣٣:٥٢

٦٨- الْفَتَّاحُ

قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ. ٣٤:٢٦

٦٩- الشَكُور

لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ. ٣٥:٣٠

٧٠- الْوَهَّابُ

أَم عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ. ٣٨:٩

٧١- الغفار

رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ. ٣٨:٦٦

٧٢- الكافي

أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ . ٣٩:٣٦

٧٣- رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ

٧٤- ذُو الْعَرْشِ

رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ. ٤٠:١٥

٧٥- الشهيد

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. ٤١:٥٣

٧٦- المحيط

أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ. ٤١:٥٤

٧٧- الرَّزَّاقُ

إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ. ٥١:٥٨

٧٨- الْبَرّ

إنا كُنَّا من قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ. ٥٢:٢٨

٧٩- الْمُقْتَدِر

فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ. ٥٤:٥٥

٨٠- ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. ٥٥:٢٧

٨١- الْأَوَّل

٨٢ — الْآخِر

٨٣ — الظَّاهِر

٨٤ — الْبَاطِن

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. ٥٧:٣

٨٥- الْقُدُّوسُ

٨٦- السَّلَامُ

٨٧- الْمُؤْمِنُ

٨٨- الْمُهَيْمِنُ

٨٩- الْجَبَّارُ

٩٠- الْمُتَكَبِّرُ

هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ. ٥٩:٢٣

٩١- الْبَارِئُ

٩٢- الْمُصَوِّرُ

هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ٥٩:٢٤

٩٣- المحصي

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا. ٧٨:٢٩

٩٤- الْكَرِيم

يَا أَيُّهَا الإنسان مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ. ٨٢:٦

٩٥- الْأَعْلَى

سَبِّحِ اسم رَبِّكَ الْأَعْلَى. ٨٧:١

٩٦- الْحَاكِم

أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ. ٩٥:٨

٩٧- الْأَكْرَم

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. ٩٦:٣

٩٨- الأَحَد

قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ. ١١٢:١

٩٩- الصَّمَد

اللهُ الصَّمَدُ. ١١٢:٢

هذا البحث أقرب إلى الدراسة المنهجية في اتباعه أسماء الله الحسنى، حسب ورودها في القرآن الكريم،استثني من الأسماء المتعارف عليها ما لم يرد في نص القرآن الكريم، كاسم أو صفة تعود بصيغة مباشرة على ذات الله المقدسة، مثل (الماجد والخافض)، أو ما ورد بشكل أكثر مباشرة مثل (الوالي التي وردت بشكل الولي والمولى) أو ما ليس من أسمائه الحسنى سبحانه وتعالى، مثل (الضار والمذل)، والله أعلم بأسمائه سبحانه وتعالى.

الجمعة ١١ تموز ٢٠٠٨

فواتح السور

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

▪ مفاتيح السور

سألت عن معاني فواتح السور، فقيل لي إن العلماء قد قالوا:

١. أن هذا غيب لا يعلمه إلا الله.

٢. وأن الغيب لا يناقش.

٣. وأنه لا يجوز أن تفسّر هذه الحروف بغير ما فسّرها السلف.

٤. وأنه لا يجوز إحداث قول لم يقل به الأئمة، فيجب الإعراض عن التفكير والقول به.

هل يعني هذا أن الأئمة الكرام قد قرروا أن تفسيرهم هو التفسير النهائي الذي لا يقبل الجدل؟ أم هل حرموا الاجتهاد؟

وسمعت خلال برنامج في إذاعة قطر، تحذيرًا قاطعًا من وكيل الأزهر السابق، من التطرّق لأمور تتعلّق بالغيب، وقال إن للخوض في أمور الغيب ومنها فواتح السور أربعة أحكام أصدرها الأئمة، أولها القتل وآخرها شيء من هذا القبيل، وذلك لأن الغيب لا يناقش، بل يجب أن نؤمن به كما هو، والدليل الآية الكريمة: الذين يؤمنون بالغيب".

ولكن الأزهر صرّح لكاتب يرجع فواتح السور إلى أصلها الهيروغليفي، وأن سيدنا إبراهيم هو إخناتون، ونشر الخبر لزمن في إسلام أون لاين.

وعدت إلى "كتب التفاسير" أبحث عن معنى "ل"، "حم"، "عسق"، يشبه التالي:

حم، ل حق مبين

وعسق، ل عقل وسمع وقلب

فهي بإذن الله حق مبين يتنزل على العقل والسمع والقلب.

والآية التي تليها: كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم، ومع ذلك أقول بإذن الله والله أعلم.

وبعد خمس سنوات من ملاحقة "السلطات الإسلامية المتعددة"، لا زلت أعطى أذنًا صماء، أو أحول إلى أحكام الأئمة الأولين، ويرفض طلبي بالإجابة على كيف فسر الأولون هذه الحروف، ويتهرّبون من إعطاء مثال واحد لأقارنه بالتالي:

- سورة مريم

كهيعص (١٩:١). : كلا هدينا يحيى عيسى الصديقين.

كلا هدينا (٦:٨٤).

ذكر رحمة ربك عبده زكريا (١٩:٢) (هدى ورحمة).

يحيى: يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيًا (١٩:٢١).

عيسى: قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيًا (١٩:٣٠).

الصديقين (١٩:٤١-٥٦). واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقًا نبيًا (١٩:٤١).

أولئك الذين أنعم الله عليهم..... وممن هدينا واجتبينا..... (١٩:٥٨).

سورة مريم تبدأ بقصة يحيي، ثم عيسى، ثم الصديقين من سيدنا إبراهيم إلى إدريس، عليهم صلوات الله وسلامه، وبعد ذلك آية: أولئك الذين أنعم الله عليهم..... وممن هدينا واجتبينا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجّدًا وبكيًا.

- سورة يس

يس (١:٣٦) يحيي السامعين.

والقرآن الحكيم (٢:٣٦).

لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون (٧:٣٦).

إنما تنذر من اتّبع الذكر..... (١١:٣٦).

إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم..... (١٢:٣٦).

وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين (٤٦:٣٦).

..... إن هو إلا ذكر وقرآن مبين (٦٩:٣٦).

لينذر من كان حيًا ويحق القول على الكافرين (٧٠:٣٦).

القرآن حياة للسامعين، وما الفرق بين الحياة والموت إلا كالفرق بين السماع لآيات الحق والغفلة عنها.

- سورة الشورى

حم (١:٤٢) حق مبين.

عسق (٢:٤٢) عقل سمع قلب.

كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم (٣:٤٢).

له ما في السموات وما في الأرض وهو العلي العظيم (٤:٤٢).

وكذلك أوحينا إليك قرآنًا عربيًا لتنذر..... (٧:٤٢).

وما كان لبشر أن يكلّمه الله إلا وحيًا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم (٥١:٤٢).

وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورًا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم (٥٢: ٤٢).

صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور (٥٣: ٤٢).

..... وإن اهتديت فيما يوحي إلى ربي إنه سميع قريب (٥٠: ٣٤).

ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون (٩: ٣٢).

الوحي حق مبين وروح تتنزل على العقل والسمع والقلب، وكذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم.

وحم حق مبين، تعود للقرآن الكريم، فالآيات التي تليها تنزيل الكتاب.

الحق المبين وردت مرتين فقط في القرآن الكريم:

سورة النور: يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين (٢٥: ٢٤).

سورة النمل: فتوكل على الله إنك على الحق المبين (٧٩: ٢٧).

- سورة غافر

حم (١: ٤٠). تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم (٢: ٤٠).

- سورة فصلت

حم (١: ٤١). تنزيل من الرحمن الرحيم (٢: ٤١). كتاب فصلت آياته قرآنًا عربيًا لقوم يعلمون (٣: ٤١)

- سورة الزخرف

حم (٤٣:١). والكتاب المبين (٤٣:٢).

- سورة الدخان

حم (٤٤:١). والكتاب المبين (٤٤:٢).

- سورة الجاثية

حم (٤٥:١). تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم (٤٥:٢).

تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون (٤٥:٦).

وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات..... (٤٥:٢٥).

- سورة الأحقاف

حم (٤٦:١). تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم (٤٦:٢).

وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين (٤٦:٧).

قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم (٤٦:٣٠)

- سورة الزمر

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم (٣٩:١).

إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصًا له الدين (٣٩:٢).

- سورة طه

طه (١:٢٠) طاعة وهدى.

ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى (٢:٢٠).

إلا تذكرة لمن يخشى (٣:٢٠).

قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى (٥٠:٢٠).

وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى (٨٢:٢٠).

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى (١٣٥:٢٠).

قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول..... وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين. (٥٤:٢٤)

- سورة الشعراء

طسم (١:٢٦) طاعة وسمع للمؤمنين.

تلك آيات الكتاب المبين (٢:٢٦).

لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين (٣:٢٦).

أن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين (٤:٢٦).

لن تؤمن حتى تسمع فتطيع.

- سورة النمل

طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين (١:٢٧).

فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين (١٣:٢٧).

فتوكل على الله إنك على الحق المبين (٢٧:٧٩).

إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين (٢٧:٨٠).

وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون (٢٧:٨١).

وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون (٢٧:٩٣)

- سورة القصص

طسم (٢٨:١).

تلك آيات الكتاب المبين (٢٨:٢).

نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون (٢٨:٣).

قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدًا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون (٢٨:٧١).

قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدًا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون (٢٨:٧٢)

- سورة البقرة

الم (٢:١). الله له الملك.

نحن إن علمنا أن الملك لله، وأننا عباده وما لنا رب سواه، نحيا على ذلك، كما يلي ألم.

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين.

الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون.

والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون.
أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون. (٢: ٢، ٣، ٤، ٥)
ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير (٢: ١٠٧).

- سورة آل عمران

الم (١: ٣). الله لا إله إلا هو الحي القيوم (٢: ٣).
قل اللهم مالك الملك..... (٢٦: ٣).
ولله ملك السموات والأرض والله على كل شيء قدير (١٨٩: ٣).

- سورة العنكبوت

الم (١: ٢٩). أحسب الناس أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون (٢: ٢٩).....
وقال إني مهاجر إلى ربي..... (٢٦: ٢٩).
إبراهيم عليه الصلاة والسلام، قائد المهاجرين إلى الله، والمؤذن فيهم للحج. ولن نؤمن حتى نهاجر في سبيل الله، وتكون حياتنا حجا نحو الله.

- سورة الروم

الم (١: ٣٠)..... لله الأمر من قبل ومن بعد..... (٤: ٣٠). وله من في السموات والأرض كل له قانتون (٢٦: ٣٠)

- سورة لقمان

الم (١ : ٣١). تلك آيات الكتاب الحكيم (٢ : ٣١). هدى ورحمة للمحسنين (٣ : ٣١).
لله ما قي السموات والأرض إن الله هو الغني الحميد (٢٦ : ٣١).

- سورة السجدة

الم (١ : ٣٢). تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين (٢ : ٣٢).
الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون (٤ : ٣٢).
ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون (٩ : ٣٢).

- سورة يونس

الر تلك آيات الكتاب الحكيم (١ : ١٠). الله له الروح.
أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس وبشر الذين آمنوا..... (٢ : ١٠).
القرآن روح. كلام الله ووحيه بواسطة رسوله عليه الصلاة وأزكى السلام.

- سورة هود

الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير (١ : ١١).
ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير وبشير (٢ : ١١).

- سورة يوسف

الر تلك آيات الكتاب المبين (١٢:١). إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (١٢:٢)

نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين (١٢:٣).

- سورة إبراهيم

الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد (١٤:١).

الله الذي له ما في السموات وما في الأرض وويل للكافرين من عذاب شديد (١٤:٢).

وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم. (١٤:٤)

هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب (١٤:٥٢).

- سورة الحجر

الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين (١٥:١).

ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين (١٥:٢).

ما ننزل الملائكة إلا بالحق وما كانوا إذا منظرين (١٥:٨).

إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون (١٥:٩).

ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون (١٦:٢).

- سورة الرعد

المر تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون (١٣:١). الله له الملك والروح.

الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصّل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون (١٣:٢).

ولله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال (١٣:١٥).

قل من رب السموات والأرض قل الله قل أفاتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار (١٣:١٦).

ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه إنما أنت منذر ولكل قوم هاد (١٣:٧).

ويقول الذين كفروا لست مرسلاً قل كفى بالله شهيدًا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب (١٣:٤٣).

الله مالك الملك، خلق الخلق ثم استوى على العرش ليدبر الأمر ويفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون.

- سورة ق

ق والقرآن المجيد (٥٠:١). قريب

بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب (٥٠:٢).

بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج (٥٠:٥).

ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد (١٦:٥٠).

وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد (٢١:٥٠).

من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب (٣٣:٥٠).

إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد (٣٧:٥٠).

واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب (٤١:٥٠).

قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فبما يوحي إلى ربي إنه سميع قريب (٣٤:٥٠).

قريب هو اسم من أسماء الله الحسنى.

- سورة القلم

ن والقلم وما يسطرون (١:٦٨). نور

قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون (٢٨:٦٨).

فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم (٤٨:٦٨)،

لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم (٤٩:٦٨).

فاجتباه ربه فجعله من الصالحين (٥٠:٦٨).

سلام على نوح في العالمين (٧٩:٣٧).

فلولا أنه كان من المسبحين (١٤٣:٣٧).

للبث في بطنه إلى يوم يبعثون (١٤٤:٣٧).

الله نور السماوات والأرض..... نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم.

في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال.

رجال لا تلهيهم..... (النور: ٣٧--٣٥).

العلم نور والتسبيح نور.

- سورة ص

ص والقرآن ذي الذكر (١: ٣٨). صراط مستقيم

بل الذين كفروا في عزة وشقاق (٢: ٣٨).

وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب (٤: ٣٨).

اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب (١٧: ٣٨).

وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب (٢٠: ٣٨).

ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب (٣٠: ٣٨).

فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب (٣٢: ٣٨).

واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب (٤١: ٣٨).

وخذ بيدك ضغثا ولا تحنث إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب (٤٤: ٣٨).

واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار (٤٥: ٣٨).

إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار (٤٦: ٣٨).

قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين (٨٢: ٣٨).

إلا عبادك منهم المخلصين (٨٣: ٣٨).

أئمة الهدى إلى الصراط المستقيم.

- سورة الأعراف

المص (٧:١). الله له ملك الصراط المستقيم

كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين (٧:٢).

اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون (٧:٣).

قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم (٧:١٦).

لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم (٧:٥٩).

وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون (٧:٦٥).

وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم..... (٧:٧٣).

وإلى مدين أخاهم شعيبًا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم..... (٧:٨٥).

ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجًا..... (٧:٨٦).

قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السماوات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون (٧:١٥٨).

- أحاديث من صحيح البخاري للرسول عليه الصلاة والسلام :

٢٩٧٧- "بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، فبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي". قال أبو هريرة: وقد ذهب رسول الله عليه الصلاة والسلام وأنتم تنتثلونها، وفي حديث ٧٢٧٣ "وأنتم تلغثونها، أو ترغثونها، أو كلمة تشبهها".

٤٤٧٤- "لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن، ((الحمد لله رب العالمين)) هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته".

أفي ((ص)) سجدة؟ فقال: نعم، ثم تلا: ((ووهبنا له إسحاق ويعقوب))- إلى قوله- ((فبهداهم اقتده)) ٤٦٣٢

(الأنعام: ٩٠). ثم قال: هو منهم".

٢١٤٣- "أغيظ رجل على الله يوم القيامة، وأخبثه وأغيظه عليه، رجل كان يسمى ملك الأملاك، لا ملك إلا الله.

١٦ يوليو ٢٠٠٤

ركوب الموجة

إذا كان كل ما هو موجود، كلام الله، أو أمر الله (أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ. إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) ٨١:٣٦،٨٢

إذن "كن" هي كون، إنها خلق، نظام وروح بالصوت والألوان، أو خيط يسوق الذرات والمجرات كما يريد علماء نظرية الأوتار: (قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا) ١٨:١٠٩

إذا كان الصوت موجة، مثل الماء والضوء، إذن كذلك الوحي، هذه هي الموجة السحرية، لو أردت ركوبها فعليك أن تضبط على التردد الصحيح، لأن هذا هو وعي نقي منير، إنه حالة نعيم، هادئة مستسلمة باحثة عن الحقيقة. راقب النظام وستلاحظها في كل مكان: (فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وأوحى فِي كُلِّ سَمَاء أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) ١٢:٤١..... (وأوحى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ) ١٦:٦٨

إنها دائما هناك، ولكن لتتنبه لها، عليك أن "تضبط ترددك": (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاء إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ) ٤٢:٥١. اسأل الخبراء، سيقولون لك إن هذا حق، يجب أن تكون على

هدف، "الهدف" هو البساط السحري، ولكن لتركبه تحتاج إلى ترس خاص، "أسلم" هدفك "لله"، (إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) ٢:١٣١

والجائزة أكثر من مغرية، دائمة: (... وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ) ٢٧:٢٩

استسلم كطائر عندما يفرد جناحيه وينزلق في سلام أنيق: (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ) ١٩:٦٧

استمتع بالطيران، ولا تنشغل بأمر المطبّات، تلك على ترددات معاكسة. (أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا) ٨٣:١٩.

(قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَم كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ. قَالَ أَنا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ) ٧٥-٧٦ :٣٨

يبدو أنه لم يسمع: (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُ سَاجِدِينَ) ٢٩:١٥

ولم ينتبه للملائكة عندما: (قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) ٢:٣٢

ولا حتى يقدر معنى: (ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ) ٩:٣٢

من قال عنه أصحابه: (وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللهِ شَطَطًا) ٤:٧٢

– هل هناك عدو ألدّ من الجهل والتكبر؟

ظننا أننا نعلم، هو الجهل، التكبر هو إيماننا بأننا أكثر من حجر، يتقي الله عند التعامل مع الحجارة الأخرى، ولا يصدر الأحكام على أنواعهم، فيما لو كانوا حجارة رملية، كلسية أو حجارة كريمة.

٣ ديسمبر ٢٠٠٢